وان محمدا رسول الله الذي بشر به عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وبعث بغلة بيضاء
يعفور وماتوا بسندس فلما قرا النبي صلى الله عليه وسلم كتابه امر بلالا ان يكرم رسوله فلما اراد الخروج
كتب من محمد رسول الله الى فروة بن عمرو سلام عليك فاني احمد اليك الله لا اله الا هو اما
بعد فانه قدم علينا رسولك بكتابك وبلغ ما ارسلت به وخبر عما قبلكم واتانا اسلامك وان الله قد هداك
بهداه ان اصلحت واطعت الله ورسوله واقمت الصلاة واتيت الزكاة واعطى رسوله خمس مائة درهم واعطى البغل
للصديق رضي الله عنه وبلغ قيصر اسلام فروة فحبسه في السجن وقال ارجع الى دينك قال لا افارق دين
محمد صلى الله عليه وسلم فلما مات في السجن صلبوه رحمه الله كتابه عليه السلام الى المقوقس
صاحب الاسكندرية رسوله حاطب بن ابي بلتعة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى
المقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم
تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم القبط يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم ان لا نعبد الا الله فاخذ الكتاب وجعله في حق عاج ودعا كاتبه وكتب لمحمد بن عبد الله من المقوقس
عظيم القبط سلام عليك واني قرات كتابك وما تدعوا اليه وقد علمت ان نبيا قد بقي وقد كنت اظن
انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم وبكسوة وقد اهديت
اليك بغلة لتركبها والسلام ولم يسلم والبغلة دلدل لم يكن في العرب مثله وبقيت الى زمن معاوية رضي الله
عنه ومارية واختها سيرين عرض عليهما النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام وكانت مارية جميلة فوطئها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسيرين وهبها من حسان بن ثابت رضي الله عنه والدلدل من علي رضي الله عنه وقال
لحاطب هذا رسول ولكن اضن بملكي ولن يمتابعته فاظن بذلك ان افارقه وسيظهر على البلاد
موضع قدمي هذا فقال ولخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضن الخبيث بملكه ولا بقاء لملكه ومات
ولاية عمرو بن العاص بمصر فدفن في كنيسة ٥

الباب التاسع في خصايص النبي صلى الله عليه وسلم

ولما خص الله سبحانه وتعالى نبيه بوحيه وابان بينه وبين خلقه خفف عليه اشيا شددها على غيره
كرامة وتعظيما وشدد عليه اشيا خففها على غيره زيادة في درجاته والذي شدد عليه واباح لغيره
سبعة وعشرين شيا اوجب عليه ان يخير نساءه واوجب عليه صلاة الليل وحرم عليه صدقة الفريضة
وصدقة التطوع وحرم عليه خائنة الاعين واذا لبس لامته لم يكن له ان ينزعها حتى يلقى العدو ويجب عليه
الشكر على ... ولسان ان يكتب ولا ان يتعلم شعرا وقال لئن اشركت ليحبطن عملك وليس كذلك غيره حتى يموت
وكان عليه قضاء دين من مات من المسلمين وكلف وحده من العلم ما كلف العالم باجمعهم وقال اما انا فلا اكل
متكئا وامرت بالسواك حتى خفت ان ادرد ولا ياكل البصل والثوم والكراث وقال لولا ان الملك
ياتيني لاكلته وكان مطالبا برؤية مشاهدة الحق مع معاشرة الناس وكان يغان على قلبه فيستغفر الله تعالى
سبعين مرة وكان يوخذ عن الدنيا عند تلقي الوحي وهو مطالب باحكامها ولا يصلي على من عليه دين ثم نسخ
ولا يحل له ان يبدل من ازواجه احدا ثم نسخ ٥ وابيح له تسعة ولا يحل حرم على غيره ابيح له النسا اكثر من
اربعة والموهوبة والنكاح بلا ولي ولا شاهدين واباح له تزويج الله وجاز له ان يعقد بغير استيمار ولي
وجعله الله اولى بالمومنين من انفسهم واباح له النكاح في الاحرام وتزوج صفية وجعل عتقها صداقها وابيح
الفي واربعة اخماس الفي وخمس خمس الغنيمة والحمى له خاص ودخول الحرم بغير احرام والقتل في الحرم
قتل ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبة والقتل بعد اعطاء الامان واستباح قتل من سبه او هجاه
امراة كانت او رجلا وجعل سبه للمسلمين رحمة فبوله مباح والوصال مباح له وكان ينام ولا ينقض وضوءه
وصلاة التطوع قاعدا كصلاته قايما واليه ينسب اولاد بناته والانساب كلها منقطعة يوم القيامة الا
نسبه وابيح له ان يدعو المصلي فيجيبه ان كان في الصلوة وماله بعد موته قايم على نفقته ومكنه ودخول
المسجد جنبا وابيح له الحكم لنفسه وقبول شهادة من يشهد له والحكم لولده وشربت ام ايمن
بوله فلم ينكر عليها وقال اذا لا تتجع بطنك وشرب ابن الزبير دمه فلم ينكر عليه وقسم شعره بين اصحابه
فكانوا يصلون فهذا كله خاص له صلى الله عليه وسلم ٥

الباب العاشر في حلية النبي صلى الله عليه وسلم

كان يميل الى الربعة اذا مشى وحده واذا مشى مع قوم يطول عليهم بالراس وكان ازهر اللون لم يكن
بالادم ولا الشديد البياض وقيل انه مشرب بحمرة ما وصفه احد الا قال هو كالقمر الطالع والبدر
التام لم يكن شعره بالجعد ولا بالسبط وكان بين ذلك وكان ازج الحاجبين عظيم الهامة واسع الجبهة
وكان اقنى العرنين مفلج الاسنان سهل الخدين ليس بطويل الوجه ولا مكلثم كث اللحية يعفو لحيته
واحد سواء عريض الصدر عظيم المنكبين اشعرهما معتدل الخلق [illegible] كان كفه كف عطار
صافح المصافح فيظل يومه يجد ريحها [illegible] بين كتفيه خاتم النبوة من جانب الايمن [illegible] سوداء
تضرب الى الصفرة حولها شعرات متواليات كانها في عرف فرس وقيل خاتم النبوة مثل بيضة
الديك مكتوب عليها لا اله الا الله توجه حيث شئت فانك منصور وقال النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University